

مجمع الحكم والأمثال

- وليس حجابُ الوجهِ إلا سخافةٌ (1) ... تعلمها الإنسانُ في ما تعلمنا .
- عقيدةُ قومٍ لم تكنْ غيرَ عادةٍ ... لقومٍ طَوَّوا في الدهرِ عاداً وجُرُّهُما .
- سرتُ سرَّيانَ الداءِ (2) والدواءُ مُعْضِلٌ ... إذا لم يعاجلْ بالدواءِ
تَحَكَّمْ .

إلياس حبيب فرحات .

[بسم الله الرحمن الرحيم .

(1) حجاب المرأة المسلمة امثال لأمر من رب العالمين في سورة النور :

وَقُلْ لِلَّهِ الْمَنَاتُ .

يَعْلَمُ مَن مِّنْ أَبْصَارِهِمْ - وَيَحْفَظُنْ فُرُوجَهُمْ - وَلَا يُبْدِينَ -
زَيْنَتَهُمْ - إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى
جُيُوبِهِنَّ .

وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ
آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ
أَخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ .

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ

الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ .
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زَيْنَتِهِنَّ
وَتُوبُوا .

إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ { 31 } .

وبناء على هذه الآية وعلى السنة الشريفة أجمع علماء المسلمون في جميع العصور أن تغطية
الشعر فرض مع خلاف بشأن الوجه .

فمنهم من ذهب إلى أنه فرض وهم مخولين لذلك بقول النبي A : إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله
أجران وإذا أخطأ فله أجر . وقد جعل الله للمسلمين السعة في تقليد أي القولين .

ونشكر الله تعالى الذي جعل أمتنا في غنى عن موافقة غيرنا قال تعالى في الآية 143 من سورة

البقرة : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا .
وما استعمال كلمة " سخافة " إلا تبيان عن أخلاق قائلها وعدم احترامه للأديان وذلك شأنه
ونحن نترفع عن السباب وجوابنا قوله تعالى في سورة الإسراء : قُلْ كُلُّهُ يَعْمَلُ عَلَى
شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا { 84 } .
فهذه " شاكلته " وهذه شاكلتنا والحمد لله .

(2) أما وصفه الحجاب بـ " الداء " .

- فإن كان من " خوفه " منه فلا عجب حيث سمعت أستاذنا الشيخ محمود الرنكوسي C يقول أن
الكفار إذا ما رأوا حجابا على امرأة تقطعت قلوبهم رعبا .
ولا شك أن الحجاب رمز لمحبتنا لديننا وتمسكنا بتعاليمه فلا عجب أن يسبب ذلك الهلع
والفرق في قلوب أعدائنا .

- وإن كان ادعاءً منه إرادة الخير للمسلمين فنقول كيف يريد أعداؤنا الخير لنا ؟ فذو
العقل ينظر مرتين في نصيحة عدوه .

ويمكن مراجعة جوابنا على من اتهم الحجاب بالتخلف وذلك بالبحث عن الكلمات التالية في
هذا الملف : " حجاب " و " المسلمين " .
عرفان الرباط من مشروع " المحدث " . [